شكر و تقدير

الحمد الذي وفق الباحث علي إنجاز هذه الدراسة المُتواضعة.

فيتقدم الباحث بخالص شكره وتقديره إلي كل من أعانه وساعده في سبيل إتمام هذا العمل.

وأخص بالذكر أستاذي الفاضل **الاستاذ الدكتور/ أحمد علي إسماعيل** على ما قدمه من توجيهات وآراء علمية سديدة أفاد الباحث منها الكثير.

كما أتقدم بخالص شكري إلي كل من مد يد العون إلي الباحث وأخص بالذكر العاملين في الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، والعاملين في إدارة الحدائق المتخصصة بالحديقة الدولية، وأيضا العاملين في إدارة الحدائق والتشجير بمدينة الجيزة والعاملين في مجلس مدينة شبرا الخيمة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والأمتنان والعرفان إلي مجلس إدارة الجمعية الجغرافية برئاسة **الاستاذ الدكتور/ محمد صفي الدين أبو العز** علي التفضل بنشر البحث.

أسأل الله لهؤلاء جميعاً أن يجزيهم عني خير الجزاء.

الباحث

مقدمة :

أصبحت الحاجة مُلحة وعلى درجة كبيرة من أهمية توفر المناطق الخضراء بالمدن، وقد ظهر الاهتمام جلياً بذلك خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين نظراً لما أصاب المدن من تلوث وتشويه خاصة الكبيرة الحجم نتيجة لتكدس السكان فيها، وخير مثال على ذلك المجمع الحضري للقاهرة الكبرى[١] التي أصبحت المنظومة الحضرية فيه شديدة التعقيد.

وقد كان للزحف العمراني السريع للمدن من خلال المساكن والمنشآت المختلفة بالإضافة إلى شق الشوارع أثره في تراجع وتقلص المساحات الخضراء فيها مما انعكس سلباً على البيئة الحضرية، وليس أدل على ذلك إن تلوث الهواء بالمدن – الذي يعد من أخطر أنواع التلوث – كان له أثره في ارتفاع معدلات الوفيات من جراء ذلك، وخاصة في الدول النامية سريعة النمو الحضري، فطبقاً للبنك الدولي فإن ما يتراوح بين ٢–٥% من جملة الوفيات في تلك الدول ترجع إلى تلوث الهواء[٢]. ففي المجمع الحضري للقاهرة الكبرى صارت كتلتها المبنية أشبه بالكتلة الصماء لا تظهر فيها المناطق الخضراء[٣] – بالكثير من مناطقها – إلا على استحياء مُمثلة في أشرطة أو مساحات خضراء متواضعة وعدة أشجار تتركز في الشوارع الرئيسية بالأحياء المكتظة بالسكان (الأحياء الشعبية) باستثناء بعض الأحياء التي تتوفر فيها المناطق الخضراء، لذلك من الأهمية بمكان العمل على إيجاد بيئة صحية نظيفة في تلك المناطق التي تعاني من نقص واضح في المسطحات الخضراء.

وقد صارت المناطق الخضراء وخاصة الحدائق تشكل عنصراً مهما في نسيج التركيب الداخلي للمدن في الوقت الحاضر، حيث أصبحت تؤخذ في الحسبان سواء عند تخطيط وتنفيذ المدن الجديدة أو في الامتدادات العمرانية الجديدة المخططة بالمدن القائمة، وكذلك داخل مناطقها القديمة كلما أتيحت الفرصة لذلك.

---

(١) يتناول البحث دراسة المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى (المجمع الحضرى) ويقصد به مدن القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة.

(٢) محمد مدحت جابر، جغرافية العمران الريفي والحضري ، الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص ٣٧٢.

(٣) تتمثل المناطق الخضراء بمنطقة الدراسة فى الحدائق والمساحات الخضراء فى الشوارع والميادين وكذلك المساحات التى توجد بالاندية الرياضية ومراكز الشباب والمبانى الحكومية ومساحات المشاتل.

ولأهمية المناطق الخضراء بالمدن فقد أصبحت تؤخذ بجدية في الاعتبار كما هو الحال في المجمع الحضري للقاهرة الكبرى لكونها بمثابة الرئة لها، فضلاً عن أهميتها في الأغراض الجمالية والترويحية والصحية وتقليل تلوث الهواء، حيث لا نغفل أثر المسطحات في إضفاء الشكل الحسن على المكان وعلى الراحة النفسية للسكان من خلال تحقيق المنفعة الصحية البدنية والنفسية والترويح عنهم ومن ثم تجديد نشاطهم، فالحدائق على سبيل المثال ما هي إلا نوع من العلاقة الإرتباطية بين الإنسان وبيئته يحاول أن يستغلها لراحته أحسن استغلال.

ويهدف البحث الى الوقوف على تطور ونمو المساحات الخضراء بمدن المجمع الحضري للقاهرة الكبرى وتوزيعها المكانى بين مختلف أقسام مدن القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة (خريطة ١)، كذلك التوزيع المكانى لأنماط المناطق الخضراء، أيضاً التعرف على نصيب الفرد من المساحات الخضراء، ثم تصنيف تلك المساحات خاصة من خلال الحدائق، كذلك دراسة أعداد الزائرين ثم وظائف المناطق الخضراء، ومصادر ري تلك المناطق، أيضاً تناول مشكلات المناطق الخضراء، وينتهي البحث بالخاتمة ثم التوصيات.

شكل (١) : الخريطة الإدارية لأقسام مدن المجمع الحضرى للقاهرة الكبرى.